كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Surah AL-Shams (An Explanatory Study)

Lect. Mohamed Mosheb Mohamed Ph. D

Lect. Haki Hamdi Khalaf Ph. D.

* *Corresponding author: E-mail* :
ohaki94@gmail.com

Keywords:
the surah
the Quran
the Holy
the sun
study

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research tackles (Surah AL-Shams) or "The Sun" which is one of the surahs of the Glorious Quran. Though this Surah has few verses, but it is very great meaningfully and verbally. The research consists of three parts. The first part include two requirement , the first include the name of the Surah , the place of revelation and its virtues. The second requirement include it's suitability with the previous ones.

The second part has three requirements, the first one includes the shade meaning of the Surah, the second includes the general meaning, the third includes the glossary.

The third part of the research, includes three requirements , the first tackles the figure of speech, the second tackles the analysis. The third tackles the types of reading "reciting Quran" , the conclusion, the index and references.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

سورة الشمس (دراسة تفسيرية)

م.د محمد مصحب محمد / جامعة تكريت–كلية التربية

م.د. حقي حمدي خلف / وزارة التربية–المديرية العامة لتربية ديالي

الخلاصة:

يتناول البحث الموسوم (سورة الشمس –دراسة تفسيرية–) سورة من سور القرآن الكريم ، وهذه السورة رغم قلة عدد آياتها إلا أنها عظيمة في معانيها وألفاظها شأنها شأن باقي سور القرآن الكريم ، وقسم البحث إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول يتضمن مطلبين : الأول تناول اسم السورة ومكان نزولها وفضلها ، وتناول المطلب الثاني مناسبتها لما قبلها ، والمبحث الثاني فيه ثلاثة مطالب ، الأول في ظلال السورة ، والثاني المعنى العام للسورة والثالث معاني المفردات ، وتضمن المبحث الثالث ثلاثة مطالب ، الأول بلاغتها ، والثاني إعرابها ، والثالث القراءات القرآنية ، ثم الخاتمة والمصادر والمراجع .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

اما بعد :-

فإن الله تعالى قد انزل كتابا جعله ناسخا لكل الكتب السماوية بل وجعله باقيا الى قيام الساعة ،كما أن الله تعالى قد تكفل بحفظه من كيد الحاقدين والناقمين على هذا الدين الحنيف .

فقد جعله الله تعالى كتابا معجزا من كل الوجوه بل وجعله شاملا لكل نواحي الحياة بل وصالحا لكل زمان ومكان على هذه الارض .

ومن سور هذا القرآن سورة الشمس وضحاها ، وهذه السورة رغم قلة عدد آياتها إلا انها عظيمة في معانيها والفاظها شأنها شأن باقي سور القرآن الاخرى وكيف لا وهي "تنزيل من حكيم حميد"

فأردت أن اعرضها بشكل جديد مركزا على التفسير الموضوعي ، وبعض الجوانب الاخرى من أمهات التفاسير ، وبعض التفاسير الحديثة ذات المعاني اللطيفة والنكت المفيدة .

فان كنت قد وفقت فيه فلله الحمد وأن أخطأ ت فمني والشيطان والله ورسوله (ﷺ) منه بريئان ولكن حسبي ناقل لأقوال العلماء وحالي كحال الكثير مثلي خاصة المبتدئ في هذا المجال.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

المبحث الاول :-

المطلب الاول / اسم السورة ومكان نزولها وفضلها .

أولاً :- اسم السورة

سميت هذه بسورة الشمس لافتتاحها بالقسم الالهي بالشمس المفيدة المضيئة للأفاق. وقال ابن عاشور : سميت هذه السورة في المصاحف وفي معظم كتب التفسير بدون واو.

وكذلك عنونها الترمذي في جامعه بدون واو في نسخ صحيفة من جامع الترمذي ومن عارضة الاحوذي لابن العربي.

وعنونها البخاري بسورة " الشمس وضحاها" بحكاية لفظ الآية.

وكذلك سميت في بعض التفاسير وهو اولى أسمائها لئلا يلتبس القارئ بسورة "أذا الشمس كورت" المسماة بسورة "التكوير" ولم يذكرها السيوطي في الاتقان مع السور التي لها أكثر من أسم(١).

ثانيا :- مكان نزولها .

أما مكان نزولها فقد عدت من السور المكية لما أخرجه أبن الضريس والنحاس وأبن مردويه والبيهقي عن أبن عباس قال نزلت سورة والشمس وضحاها بمكة .

وأخرج أبن مردويه عن أبن الزبير مثله(٢).

قال البيهقي في دلائل النبوة :-

عن عكرمة والحسن بن أبي الحسن قالا : أنزل الله من القرآن بمكة أقرأ باسم ربك و ن والمزمل والمدثر وتبت يدا ابي لهب واذا الشمس كورت وسبح أسم ربك الاعلى والليل أذا يغشى والفجر والضحى والم نشرح والعصر والعاديات والكوثر والهاكم التكاثر وأرأيت وقل يا أيها الكافرون وأصحاب الفيل والفلق وقل أعوذ برب الناس وقل هو الله احد والنجم وعبس وانا أنزلناه والشمس وضحاها(٣).

وهي مائتان وسبعة واربعون حرفا واربع وخمسون كلمة وخمس عشرة أية(٤).

يقول ابن عاشور : وهي مكية بالاتفاق وعدت السادسة والعشرين في عدد نزول السور نزلت بعد سورة القدر وقبل سورة البروج آياتها خمس عشرة آية في عدد جمهور الامصار . وعدها أهل مكة ست عشرة آية(٥).

ثالثا : فضلها .

ان سورة الشمس شأنها شأن الكثير من سور القرآن في الفضل لكن وردت بعض الاحاديث تشير الى فضلها منها ما اورده الثعلبي في تفسيره بسنده ان ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من قرأ سورة الشمس فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر"(٦).

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة العشاء والشمس وضحاها واشباهها من السور وأخرج الطبراني عن أبن عباس ان النبي أمره أن يقرأ في صلاة الصبح والليل اذا يغشى والشمس وضحاها وأخرج البيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر قال أمرنا رسول الله أن نصلي ركعتي الضحى بسورتيهما بالشمس وضحاها والضحى(٧).

واخرج الطبراني في الاوسط عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرأ والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فقال له ابي بن كعب يا رسول الله امرت في هذه الصلاة بشيء ؟ قال لا ولكني اردت ان اوقت لكم(٨).

المطلب الثاني / مناسبتها لما قبلها .

ختم الله سورة البلد بشيء من احوال الكفار في الاخرة واقسم هنا بشيء من العالم العلوي والعالم السفلي وبما هو الة التفكر في ذلك وهو النفس ،وكان اخر ما قبلها مختتما بشيء من احوال الكفار في الاخرة فاختتم هذه بشيء من احوالهم في الدنيا وفي ذلك بحالهم في الاخرة الى النار وفي الدنيا الى الهلاك المستأصل(٩).

ولما اثبت في سورة البلد ان الانسان في كبد وختمها بان من حاد عن سبيله كان في انكد النكد وهو النار المؤصدة اقسم في هذه على ان الفاعل لذلك اولا واخرا هو الله ،لأنه يحول بين المرء وقلبه وبين القلب ولبه فقال مقسما بما يدل على تمام علمه وشمول قدرته في الافاق علويها وسفليها والانفس سعيدها وشقيها وبدأ العلم العلوي فأفاد ذلك قطعا العلم بانه الفاعل المختار وعلى العلم بوجوب ذاته وكمال صفاته وذلك اقصى درجات القوى النظرية تذكيرا بعظائم آلاءه ليحمل على الاستغراق في شكر نعائمه

الذ ي هو منتهى كمالات القوى العلمية مع ان المقسم به مذكر بما ختم به اخرتك النار والشمس اي الجامعة بين النفع والضر والنور والحر كما ان العقول كذلك لا أنور منها اذا نارت ولا اظلم منها اذا بارت(١٠).

وترتبط هذه السورة بما قبلها من وجهين :-

١- ختم الله سبحانه سورة البلد بتعريف اصحاب الميمنة واصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ثم اوضح المراد من الفريقين في سورة الشمس بعمل كل منها حيثما قال قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها .

٢- ابان الله تعالى في اخر آيات السورة السابقة مصير ومآل الكفار في الاخرة وهو النار وذكر تعالى في اواخر هذه السورة عقاب بعض الكفار في الدنيا وهو الهلاك فاختتمت السابقة بشيء من احوال الكفار في الاخرة واختتمت هذه بشيء من احوالهم في الدنيا(١١).

ولما تقدم في سورة البلد تعريفه تعالى بما خلق فيه الانسان من الكبد مع ما جعل له سبحانه من الات النظر وبسط له من الدلائل والصبر واظهره في صورة من ملك قياده وميز رشده وعناده وهذا بيان انا هديناه السبيل وذلك بما جعل له من القدرة الكسبية التي حقيقتها اهتمام او كد او الم واتى بالاستبداد والاستقلال ثم والله خلقكم وما تعلمون اقسم سبحانه في هذه السورة على فلاح من اختار رشده واستعمل جهده وانفق وجد قد افلح من زكاها وخيبة من عاب هداه فاتبع هواه وقد خاب من دساها فبين حال الفريقين وسلوك الطريقين(١٢).

المبحث الثاني

المطلب الاول :- في ظلال السورة

ان النفس الغريزية تحتاج الى تعديل الغرائز والتذكير والتوجيه نحو الافضل وجهاد الشيطان والهدى ، فاذا جاهد الانسان هواه وكبح شهواته كان مؤمنا حق الايمان واذا اهمل نفسه وتركها تسير على وفق المزاج والاهواء خاب وخسر ،وقد اقسم الله على ذلك والخيبة والخسران تقتضي التعرض للعذاب .والعذاب واقع على المكذبين حتما(١٣).

فهذه السورة القصيرة ذات القافية الواحدة تتضمن عدة لمسات وجدانية تنبثق من مشاهد الكون وظواهره التي تبدأ بها السورة والتي تظهر انها اطار للحقيقة الكبيرة التي تتضمنها السورة.

حقيقة النفس الانسانية واستعداداتها الفطرية ودور الانسان في شأن نفسه وتبعته في مصيرها ، هذه الحقيقة التي يربطها سياق السورة بحقائق الكون ومشاهده الثابتة(١٤).

ان هذه السورة مقصدها اثبات تصرفه سبحانه وتعالى في النفوس التي هي سرج الابدان تقودها الى سعادة او كبد وهوان ونكد ، كما ان الشمس سراج الفلك يتصرف سبحانه في النفوس بالاختيار اضلالا وهداية ونعيما وشقاوة تصرفه سبحانه في الشمس يمثل ذلك من صحة واعتلال وانتظام واختلال وكذا في جميع الاكوان بما له من عظيم الشأن . واسمها الشمس واضح الدلالة على ذلك بتأمل القسم والمقسم عليه بما اعلم به واشار اليه(١٥).

ومن مقاصد هذه السورة العظيمة الترغيب في الطاعات والتحذير من المعاصي ، واعلم انه تعالى ينبه عباده دائما بان يذكر في القسم انواع مخلوقاته المتضمنة للمنافع العظيمة حتى يتأمل المكلف فيها ويشكر عليها لان الذي يقسم الله تعالى به يحصل له وقع في القلب فتكون الدواعي الى تأمله اقوى(١٦).

وفي هذه السورة تهديد للمشركين بأنهم يوشك أن يصيبهم عذاب بإشراكهم وتكذيبهم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم كما أصاب ثمود بإشراكهم وعتوهم على رسول الله الذي دعاهم الى التوحيد ، وقدم لذلك تأكيد الخبر بالقسم بأشياء معظمة وذكر احوالها ما هو دليل على بديع صنع الله تعالى الذي لا يشاركه فيه غيره ، فهو دليل على انه المنفرد بالإلهية والذي لا يستحق غيره الالهية ، وخاصة احوال النفوس ومراتبها في مسالك الهدى والضلال والسعادة(١٧).

ولقد ذكر الله في هذه السورة ان من اسباب الفوز والفلاح محاسبة النفس ومراجعتها وتعاهدها ، وبذلك تستقيم النفوس وتتزكى القلوب ، والمسلم مأمور بذلك في كل حين ووقت ، فان ذلك اقرب للتوبة والعودة الى الله عز وجل ومحاسبة النفس قبل ان تحاسب(١٨) فتعاقب الظلمة الضياء والشمس والقمر على هذا العالم بانتظام واتقان وقيام لمصالح العباد اكبر دليل على ان الله بكل شيء عليم وانه المعبود وحده الذي كل معبود سواه باطل(١٩).

وعلى كل حال فان هذه السورة مقصودها :-

١- الاقسام بالمخلوقات العظيمة على ان من طهر نفسه بالأخلاق الفاضلة فقد أفلح وفاز ومن اغواها ونقصها حقها بجهالته وفسوقه فقد خاب .

٢- ذكر ثمود مثلاً لمن دسى نفسه فاستحق عقاب الله الذي هو له أهل(٢٠).

المطلب الثاني:-

المعنى العام للسورة.

جرت عادة القرآن ان يذكر بعض أخبار الامم السابقة ، وما كان منهم مع رسلهم مما قابلوه به من التكذيب والايذاء ، ثم يذكر ما جرت به سننه سبحانه من الايقاع بالمكذبين واخذهم بظلمهم وبما عملوا مع انبيائهم ليكون ذلك سلوة للرسول بانه لم يلق الا ما لقي اخوانه الانبياء ، ولم يكابد من قومه الا مثل ما كابدوا وليكون في ذلك تخويف لأولئك المكذبين الذين يعاندون رسول الله ويحلفون في تكذيبه بانهم اذا استمروا على ذلك حاق بهم ما حاق بالأمم السالفة ونالوا من الجزاء مثل ما نالوا(٢١).

يقسم الله سبع مرات بسبع آيات كونية هي الشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض والنفس البشرية مع حالة لكل مقسم به ، وذلك على شيء واحد وهو فلاح من زكى تلك النفس وخيبة من دساها .ومع كل اية جاء القسم بها توجيها الى اثرها العظيم المشاهد الملموس الدال على القدرة الباهرة(٢٢).

ففي هذه الاقسام نرى ستة منها متزاوجة متقابلة فالشمس يقابلها القمر والنهار يقابله الليل والسماء تقابلها الارض.

ثم نرى الشمس والنهار والسماء يقابلها على التوالي القمر والليل والارض .وأذ نبحث عن مقابل النفس لا نجد هذا المقابل الذي يستدعيه سياق النظم في ظاهره فاذا امعنا النظر قليلا نجد ان النفس تظم في كيانها شيئين متقابلين هما الفجور والتقوى او ان شئت قل الشمس والقمر والنهار والليل والسماء والارض ففي كل كيان النفس نور وظلام ونهار وليل وعلو وسفل.

فاذا تمعنا النظر وجدنا الشمس تمثل العقل والقمر يمثل الضمير الذي تستضيء بصيرته من العقل كما يستمد القمر نوره من الشمس ، وللعقل شروق وغروب فاذا اتجه الى الحق اسفر عن وجهه وكان نهارا مبصرا يتحرك الانسان فيه على هدى وبصيرة واذا اتجه الى الباطل غربت شمسه واطبق ليله وعيت على صاحبه السبل ودرست معالمه ، ثم اذا اخذ الانسان طريق الحق صعودا نحو معالم النور فكان اقرب الى عالم السماء منه الى عالم الارض ، اما اذا ركب مركب الضلال فانه يهبط منحدرا حتى تغوص أقدامه في التراب(٢٣).

ثم ذكر الله تعالى صفات الكون حيث قال واقسم بالسماء وبناء الله تعالى لها بالكواكب واقسم بالأرض والذي بسطها من كل جانب وجعلها ممهدة موطأه للسكن ، واقسم بالنفس الانسانية والذي خلقها سوية مستقيمة على الفطرة القويمة ، وتسويتها اكمال عقلها ونظرها واعطاؤها ما تحتاجه لتدبير البدن وهي الحواس الظاهرة والباطنة ثم الهمها وافهمها ما هو شر وفجور وما هو خير وتقوى وما فيهما من قبح وحسن لتمييز الخير من الشر.

ولقد افلح اي قد فاز بكل مطلوب وظفر بكل محبوب من زكى نفسه فهذبها وطهرها ونماها بالخيرات وعودها على التقوى والعمل الصالح ، وخاب وخسر من اغوى نفسه وأذلها ولم يهذبها وتركها تنغمس في المعاصي ولم يتعدها بالطاعة والعمل الصالح ، فقد كذبت قبيلة ثمود بالحجر بين الشام والحجاز نبيها صالحا عليه السلام بسبب طغيانها وبغيها فانه الذي حملها على التكذيب ، والطغيان مجاوزة الحد في المعاصي وذلك حين قام اشقى القوم وهو قدار بن سالف بعقر ناقة صالح عليه السلام بتحريض قومه ورضاهم بما يفعل فكان عقرها دليلا على تكذيبهم جميعا لنبيهم وبرهانا على صدق رسالته حين حل بهم العذاب الذي اوعدهم به ، فقال لهم اي لجماعة الاشقياء نبي الله صالح عليه السلام ذروا ناقة الله وأحذروا التعرض لها او تمسوها بسوء ، فكذبوه ولم يبالوا بما انذرهم به من العقاب فعقر الاشقى تلك الناقة وقومه راضون بما فعل فنسب العقر اليهم جميعا ، فاطبق العذاب عليهم واهلكهم الله بذنوبهم واستوت العقوبة على صغيرهم وكبيرهم ولا يخاف هذا الاشقى من عاقبة فعله ، فالفاعل يعود على اشقاها المنبعث ويتحمل ان يكون الفاعل هو الله تعالى .اي فلا تبعة على الله تعالى في فعله بهم(٢٤).

وهذه السورة بعمومها تضمنت عدة أمور نذكرها على سبيل الحصر :-

١- بيان أن نجاة العبد من النار ودخوله الجنة متوقف على زكاة نفسه وتطهيرها من اوضار الذنوب والمعاصي وان شقاء العبد وخسرانه بسبب تدنيسه نفسه بالشرك والمعاصي وكل هذا من سنن الله تعالى في الاسباب والمسببات .

٢- التحذير من الطغيان وهو الاسراف في الشر والفساد فانه مهلك ومدمر وموجب للهلاك والدمار في الدنيا والعذاب في الاخرة.

٣- تسلية الرسول صلى الله عليه وسلم والتخفيف عنه اذ كذبت قبل قريش ثمود وغيرها من الامم كأصحاب مدين وقوم لوط وفرعون .

٤- انذار كفار قريش عاقبة الشرك والتكذيب والمعاصي والظلم والاعتداء(٢٥).

المطلب الثالث/معاني المفردات

قال تعالى "والشمس وضحاها"

قال ابو جعفر النحاس : المعروف في اللغة ان الضحى اول طلوع الشمس اذا اشرقت وان كان مجاهد قد قال : الضحى النهار وهو قول الفراء(٢٦).

ويقول الراغب الاصفهاني :الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار وسمي الوقت به(٢٧).

"و القمر اذا تلاها"

يقول الفراء : انا أكسر كلا، يريد اتبعها يعني اتبع الشمس، ويقال أذا تلاها فأخذ من ضوئها(٢٨). او تبعها في الاضاءة بعد غروبها(٢٩).

"والنهار اذا جلاها "

يقول ابن قتيبة : يعني جلى الظلمة او الدنيا(٣٠).

او كشفها وأظهرها وضمير المفعول للشمس وضمير الفاعل للنهار لان الشمس تنجلي بالنهار فكأنه هو جلاها(٣١).

"والليل اذا يغشاها" يقول ابن عباس رضي الله عنه : يغشى ضوء النهار(٣٢). او يغطيها ويسترها بظلمته(٣٣).

"والسماء وما بناها" يقول ابو هلال العسكري : أي ومن بناها(٣٤).

ويقول ابو جعفر النحاس : ما في موضع خفض اي وبنائها(٣٥).

"والارض وما طحاها" اي بسطها ، يقال حي طاحٍ اي كثير متسع(٣٦).

او بسطها ووطأها وجعلها صالحة للحياة والعمران والزراعة(٣٧).

"ونفس وما سواها" يقول الاخفش :

يقول والذي سواها فاقسم الله تبارك وتعالى بنفسه وانه رب النفس التي سواها(٣٨).

اما ابو علي الفارسي فيقول :اي ونفس وتسويتها اي ورب تسويتها او يكون والذي سواها اي ونفس وخالقها كما قال ثم سواك رجلا(٣٩).

"فالهمها فجورها وتقواها " قال الزجاج : قيل علمها طريق الفجور وطريق الهدى والكلام على ان الهمها التقوى ، وفقها للتقوى والهمها فجورها خذلها والله أعلم(٤٠).

قال ابن قتيبة : اي فهمها اعمال البر واعمال الفجور حتى عرف الجاهل والعاقل(٤١).

"قد أفلح من زكاها " يقول ابن قيم الجوزية : قد افلح من كبرها واعلاها بطاعة الله(٤٢).

وقال الفراء : يقول قد افلحت نفس زكاها الله(٤٣).

"وقد خاب من دساها"

قال الزجاج : خابت نفس دساها الله ومعنى "دساها" جعلها قليلة خسيسة والاصل دسها ولكن الحروف اذا اجتمعت من لفظ واحد ابدل من احدها ياء(٤٤).

يقول ابن قتيبة :-

دساها من دسست فقلبت احدى السينات ياء(٤٥).

والاصل دسسها بمعنى احملها وإخفاقها عن حظها الوافر ، وكل شيء اخفيته وقللته فقد دسسته(٤٦).

"كذبت ثمود بطغواها"

يقول ابو جعفر النحاس : الطغوى الطغيان واحد الا ان الخراساني روى عن ابن عباس قال بطغواها بعذابها والطغوى اسم العذاب ، وهذا يصح على حذف اي بعذاب طغواها(٤٧).

وقال الزجاج : أي بطغيانها وأصل "طغواها " طغيها وفعلى اذا كانت من ذوات الياء ابدلت في الاسم واواً ليفصل بين الاسم والصفة(٤٨).

"اذ انبعث اشقاها"

يقول السجستاني : انبعث انفصل من البعث والانبعاث الاسراع في الطاعة للباعث(٤٩).

او قام مسرعا لعقر الناقة أشقى قومه وهو قدار بن سالف(٥٠).

"فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها "

قال ابو جعفر النحاس : أي احذروا ناقة الله ، قال الفراء ولو قرأ قارئ "ناقة الله " بالرفع أي هذه ناقة الله لجاز ، قال أبو جعفر : ولا يجوز الابتداع في القراءات(٥١).

"فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها "

اي فكذبوه بما أخبرهم من قسمة الماء ولم يكتفوا بمنعها حتى عمدوا الى الناقة فعقروها فنسب العقر لهم مع أن العاقر واحد لموافقتهم على عقرها(٥٢).

وحقيقة الدمدمة تضعيف العذاب وترديده ، ويقال دممت على الشيء أي أطبقت عليه ، فقوله فدمدم عليهم أي أهلكهم فجعلهم تحت التراب(٥٣).

"ولا يخاف عقباها"

يقول ابو الحسن القيرواني : لم يخف الذي عقرها عقباها وقيل المعنى ولا يخاف الله عقبى ما فعل من الدمدمة(٥٤).

قال أبن عباس لا يخاف الله من أحد تبعةً وكذا قال مجاهد والحسن وبكر بن عبدالله المزني وغيرهم(٥٥).

المبحث الثالث

المطلب الاول : بلاغتها

ولقد تضمنت هذه السورة انواعا من البلاغة والفصاحة والبيان والبديع .

١- فمنها الطباق بين الشمس والقمر في قوله " والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها "

وبين النهار والليل في قوله "والنهار أذا جلاها والليل أذا يغشاها "(٥٦).

٢- ومنها الاسناد المجازي في قوله "والنهار أذا جلاها" لأنه لما كان جلاء الشمس واقعا في النهار أسند فعل التجلية اليه أسنادا مجازا.

٣- ومنها اختيار صيغة المضارع على الماضي للدلالة على أنه لا يجري عليه تعالى زمان في المستقبل عنده تعالى كالماضي في التحقيق .

٤- وفيه أيضا مراعاة للفواصل أذ لو أتى به ماضيا لكان التركيب فأغشيها فتفوت المناسبة اللفظية بين الفواصل والمقاطع(٥٧).

ومنها تذكير النفس في قوله تعالى "ونفس وما سواها" للتضخيم على ان المراد به آدم عليه السلام أو للتكثير وهو الانسب للجواب .

ومنها تقديم الفجور على التقوى مع كونه اخس لمراعاة الفواصل او لشدة الاهتمام بنفيه ،لأنه اذا انتفى الفجور وجدت التقوى فقدم ما هم بشأنه أعنى ومنها الطباق بين الفجور والتقوى في هذه الآية(٥٨).

ومنها المقابلة اللطيفة بين قوله "قد أفلح من زكاها" وقوله " وقد خاب من دساها"(٥٩) ومنها تأنيث الفعل في قوله " كذبت ثمود بطغواها" أنث الفعل لضعف أثر تكذيبهم لان كل سامع له يعرف ظلمهم فيه لوضوح آيتهم(٦٠).

ومنها الاضافة للعهد في قوله "رسول الله" وهو صالح عليه السلام ، ومنها التعبير فيه بعنوان الرسالة إيذانا بوجوب طاعته وبيانا لغاية عتوهم وتماديهم في الطغيان(٦١).

وعبر بالرسول لان وظيفته الابلاغ والتحذير الذي ذكر هنا ، ولذا قال مشيرا بحذف العامل الى ضيق الحال عن ذكره لعظيم الهول وسرعة التعذيب عند مسها بالأذى(٦٢). ومنها الاضافة للتشريف في قوله "ناقة الله" كبيت الله اضيفت اليه سبحانه تشريفا لها لأنها خرجت من صخر اصم معجزة صالح عليه السلام(٦٣).

ومنها التعبير بصيغة التكرير في قوله "فدمدم عليهم " افادة للتهويل والتفظيع لأن التعبير بالدمدمة يدل على هول العذاب الواقع بهم واطباقه عليهم(٦٤).

ومنها الاستعارة التمثيلية في قوله "ولا يخاف عقباها " على اعتبار ان الضمير في يخاف عقباها عائد على الله عز وجل وهو الظاهر اي انه تعالى لا يخاف عاقبتها

كما تخاف الملوك عاقبة افعالها ، والقصود من الاستعارة اهانتهم واذلالهم . ومنها الزيادة والحذف في عدة مواضع(٦٥).

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب .

المطلب الثاني :- اعراب السورة

قال تعالى "والشمس وضحاها"

الواو حرف قسم والواو بعد ذلك عاطفة(٦٦) والشمس بواو القسم(٦٧) والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف "وضحاها" معطوف على الشمس(٦٨).

"والقمر اذا تلاها"

والقمر معطوف على ما قبله "اذا" ظرف زمان "تلاها" ماض ومفعوله والفاعل مستتر والجملة في محل جر بالإضافة(٦٩).

او "اذا" ظرف محض متعلق بفعل اقسم المقدر وزمن فعل القسم حال واذا ظرف مستقبل ويجوز ان يقسم الان بطلوع النجم في المستقبل ويجوز ان يقسم بالشيء الذي سيوجد(٧٠).

"والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها " هذه الجملة معطوفة على ما قبلها والاعراب مماثل(٧١).

" والسماء وما بناها" والسماء معطوفة على ما قبلها "وما" ها هنا فيه وجهان قال ابو عبيدة ما بمعنى من وهو اسم الله تعالى ومعناه ومن بناها ، وقال المبرد والحذاق من النحويين ما مع الفعل مصدر والتقدير والسماء وبنائها(٧٢).

و"الارض وما طحاها ونفس وما سواها " معطوفة على ما قبلها ايضا.

"فالهمها فجورها وتقواها" جملة فالهمها معطوفة على جملة سواها(٧٣).

"قد افلح من زكاها " "قد" حرف تحقيق "افلح من" ماض وفاعله والجملة جواب القسم "زكاها" ماض و مفعوله والفاعل مستتر والجملة صلة(٧٤).

وقوله " قد افلح " جواب القسم وهو على حذف اللام وتقديره لقد افلح(٧٥).

"وقد خاب من دساها " معطوفة على ما قبلها(٧٦).

"كذبت ثمود بطغواها" كذبت فعل ماض واتاء علامة التأنيث "وثمود" رفع بفعلها ولا تنصرف للتأنيث والتعريف "بطغواها" جر الباء الزائدة ولإعلامه للجر لأنه مقصور "ها" جر بالإضافة(٧٧) وجملة كذبت ثمود مستأنفة(٧٨).

"اذ انبعث اشقاها" "اذ" ظرف زمان " لكذبت" او "طغوى(٧٩)" "انبعث اشقاها" ماض وفاعله والجملة في محل جر بالإضافة .

"فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها " "فقال " ماضي مبني على الفتح "لهم " متعلقان بالفعل "رسول الله " فاعل مضاف الى لفظ الجلالة والجملة معطوفة على ما قبلها(٨٠).

"ناقة الله" نصب على الاغراء اي احذروا ناقة الله و"سقياها" نصب عطف على ناقة(٨١) وربما قال بعض النحويين نصب على التحذير ،واجاز الفراء الرفع على ان معنى التحذير باق(٨٢).

"فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها"

"كذب" فعل ماضي والواو ضمير الفاعلين والهاء مفعول بها "فعقروها" فسق عليه "فدمدم" فعل ماض "عليهم " الهاء والميم جر بعلى "ربهم" رفع بفعله "بذنبهم " جر الباء الزائدة(٨٣).

"فسواها" الهاء تعود على الدمدمة ودل على ذلك قوله "فدمدم" اي سوى بينهم في العقوبة(٨٤).

"ولا يخاف عقباها"

بالواو والجملة حال اي فعل ذلك وهو لا يخاف ، وقرئ بالفاء على انها للعطف من غير مهلة والضمير في سواها وعقباها للعقوبة(٨٥).

المطلب الثالث :-القراءات الواردة فيها .

هذه السورة شأنها شأن الكثير من سور القرآن التي أختلف القراء في قراءة آياتها بأكثر من وجه.

قال تعالى "والشمس وضحاها" قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم بفتح ضحاها(٨٦) اي التفخيم(٨٧) وقرأها الكسائي وحمزة بالإضجاع(٨٨) والامالة أي الكسر(٨٩) وقرأها نافع وأبو عمرو بين الفتح والكسر(٩٠).

"والقمر اذا تلاها"

كذلك قرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم بفتح تلاها وقرأها الكسائي بالإضجاع والامالة وقرأها نافع وابو عمرو بين الفتح والكسر وقرأها حمزة بالفتح(٩١).

"والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها" قرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم بفتح اواخر هذه الآيات وقرئها الكسائي وحمزة بالإمالة والكسر وقرئها نافع وابو عمرو بين الفتح والكسر(٩٢).

"والارض وما طحاها"

قرأ طحاها ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة بالفتح او التفخيم وقرئها الكسائي بالكسر او الامالة وقرأها نافع وابو عمرو بين الفتح والكسر(٩٣).

"ونفس وما سواها.....الى قوله تعالى فسواها"

فالكلمات "سواها ،تقواها ،زكاها، دساها ،طغواها ،اشقاها ،سقياها ،فسواها" كل هذه قرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح والتفخيم وقرأها الكسائي وحمزة بالكسر والامالة وقرأها نافع وابو عمرو بين التفخيم والامالة أي بين الفتح والكسر(٩٤).

قال الزجاج :-

سمى الناس الامالة كسر وليس بكسر صحيح والخليل وابو عمرو يقولان امالة(٩٥).

يقول ابو منصور :-

من فخم هذه الالفات كلها – اي التي في نهاية الآيات وهي قراءة عاصم وابنا عامر وابن كثير فلأن التفخيم هي لغة اهل الحجاز القديمة ،ومن قرأها بين الفتح والكسر فلان ذوات الياء كثرت فيها فاتبعها ذوات الواو لتتواطأ الفواصل على نسق واحد ،وذات الياء الامالة اولى بها لان الياءات اخوات الكسرة(٩٦).

وقوله "ولا يخاف عقباها"

قرأ نافع وابن عامر "فلا يخاف " بالفاء وكذلك هي في مصاحف اهل المدينة والشام وقرأ ابن كثير وعاصم وابو عمرو وحمزة والكسائي "ولا يخاف" بالواو وكذلك هي في مصاحفهم(٩٧).

يقول ابو بكر بن الانباري :-

من قرأ "فلا يخاف " بالفاء فيها تصل الذي بعدها بالذي قبلها وهو قوله فدمدم ...الآية .

ثم قال : وقراءة العراقيين بالواو "ولا يخاف" لان الواو جمعت الذي اتصل بها مع العقر اذ انبعث اشقاها(٩٨).

الخاتمة

وبعد أن اكملت البحث بحمد الله تعالى فاني من خلاله توصلت الى هذه النتائج :-

١- ان السورة سميت بسورة الشمس كونها مبتدئة بقسم الله تعالى بالشمس التي تضيء الافاق .

٢- ان نزولها كان بمكة ولذلك هي من السور المكية .

٣- ان السورة شأنها شأن الكثير من سور القرآن في الفضل مع ان القرآن كله بركة وفضله عظيم الا أن هذه السورة قد خصها النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من ذلك الفضل .

٤- ان هذه السورة لها علاقة بالسورة التي قبلها وهي سورة البلد حيث ختم الله سورة البلد بذكر اصحاب المشئمة وبدأ سورة الشمس بحال النفس من حيث الفجور والتقوى.

٥- ان سورة الشمس صورت حال النفس اذا التزمت الفجور فأنها قد تخيب واذا التزمت حال التقوى نالت الفلاح .

٦- في السورة كذلك تحذير لكل من خالف منهج الله تعالى حيث توعده الله بالعذاب كما توعد قوم ثمود بالعذاب الا انهم لم يلتزموا بذلك فحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون .

٧- ان الله تعالى غني عن العالمين ولو ان اهل الارض كلهم خالفوا امر الله لعذبهم عذابا شديدا ولا يبالي بعذابهم لأنه الاله الخالق المعبود فلا يخاف عاقبة عذابهم كما تخاف ملوك الارض .

الهوامش

١. [1] أنظر المفصل في موضوعات سور القرآن ١٥٠٨/١ ، والتحرير والتنوير ٣٦٥/٣٠ ، والتفسير المنير للزحيلي ٢٥٥/٣٠

٢. [1] الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٥٢٧/٨

٣. [1] الاتقان للسيوطي ٤٠/١، وانظر البرهان للزركشي١٩٣/١

٤. [1] تفسير الثعلبي ٢١٢/١٠

٥. [1] التحرير والتنوير ٣٦٥/٣٠

٦. [1] تفسير الثعلبي ٢١٢/١٠

٧. [1] فتح القدير ٤٤٧/٥

٨. [1] الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٥٢٩/٨

٩. [1] البحر المحيط ٤٧٣/١

١٠. [1] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٤٣٧/٨

١١. [1] التفسير المنير للزحيلي ٣٥٥/٣

١٢. [1] البرهان في تناسب سور القرآن ٣٦٤/١

١٣. [1] التفسير الوسيط للزحيلي ٢٨٨٢/٣

١٤. [1] في ظلال القرآن ٣٩١٥/٦

١٥. [1] نظم الدرر ٤٣٧/٨ ، وينظر مصاعد النظر ١٩٦/٣

١٦. [1] تفسير الرازي ١٧٣/٣١

١٧. [1] التحرير والتنوير ٣٦٥/٣٠-٣٦٦

١٨. [1] تفسير القرآن العظيم جزء عم ١١١/١

١٩. [1] تفسير السعدي ٩٢٦/١

٢٠. [1] تفسير المراغي ١٧٢/٣

٢١. [1] المصدر نفسه ١٧٠/٣٠

٢٢. [1] أضواء البيان ٥٣٦/٨

٢٣. [1] التفسير القرآني ١٥٨٣/١٦

٢٤. [1] التفسير الوسيط للزحيلي ٢٨٨٣/٣-٢٨٨٤

٢٥. [1] أيسر التفاسير ٥٧٦/٥

٢٦. [1] إعراب القرآن للنحاس ٢٣٥/٥

٢٧. [1] المفردات في غريب القرآن ٥٠٢/١

٢٨. [1] معاني القرآن للفراء ٢٦٦/٣

٢٩. [1] الواضح في علوم القرآن ٣٠٦/١

٣٠. [1] غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٩/١

٣١. [1] معترك الأقران في اعجاز القرآن ٣٥٧/٣

٣٢. [1] تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥١٢/١

٣٣. [1] الواضح في علوم القرآن ٣٠٧/١

٣٤. [١] الوجوه والنظائر ٤٣٣/١ ، وينظر مجاز القرآن ٣٠٠/٢ ، وينظر أعراب ثلاثين سورة ٩٨/١
٣٥. [١] إعراب القرآن للنحاس ١٤٥/٥
٣٦. [١] غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٩/١
٣٧. [١] الواضح في علوم القرآن ٣٠٧/١
٣٨. [١] معاني القرآن للأخفش ٥٨٠/٢
٣٩. [١] الحجة للقراء السبعة ٢٤٧/١
٤٠. [١] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣٢/٥
٤١. [١] تأويل مشكل القرآن ٢٠٥/١
٤٢. [١] التفسير القيم ٥٧١/١
٤٣. [١] معاني القرآن للفراء ٢٦٧/٣ ، وينظر الاتقان في علوم القرآن ٢٩٥/٤
٤٤. [١] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣٢/٥
٤٥. [١] تأويل مشكل القرآن ٣٠٦/١ ، وينظر غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٠/١
٤٦. [١] عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ١٣/٢
٤٧. [١] إعراب القرآن للنحاس ١٤٧/٥
٤٨. [١] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣٢/٥
٤٩. [١] غريب القرآن للسجستاني ١١٦/١
٥٠. [١] بيان المعاني ٢٢٣/١
٥١. [١] إعراب القرآن للنحاس ١٤٧/٥
٥٢. [١] بيان المعاني ٢٢٣/١
٥٣. [١] تفسير القرطبي ٧٩/٢٠
٥٤. [١] النكت في القرآن الكريم ٥٥٨/١
٥٥. [١] تفسير ابن كثير ٤٠٢/٨
٥٦. [١] ينظر حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ٥٥/٣٢ ، والواضح في علوم القرآن ٣١٠/١
٥٧. [١] المصدر نفسه ٥٥/٣٢ ، وينظر التفسير المنير للزحيلي ٢٥٧/٣
٥٨. [١] المصدر السابق ٥٥/٣٢ ، وينظر الواضح في علوم القرآن ٣١٠/١
٥٩. [١] تفسير حدائق الروح والريحان ٥٥/٣٢ ، وينظر صفوة التفاسير ٥٣٩/٣
٦٠. [١] فتح البيان في مقاصد القرآن ٢٥٧/١٥
٦١. [١] تفسير حدائق الروح والريحان ٥٥/٣٢
٦٢. [١] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ٤٤٣/٨
٦٣. [١] صفوة التفاسير ٥٣٩/٣ ، وينظر فتح البيان في مقاصد القرآن ٢٥٨/١٥
٦٤. [١] تفسير حدائق الروح والريحان ٥٦/٣٢ ، وينظر تفسير الزمخشري ٧٦١/٤
٦٥. [١] تفسير حدائق الروح والريحان ٥٦/٣٢ ، وينظر التحرير والتنوير ٣٦٦/٣٠-٣٦٨
٦٦. [١] إعراب القرآن المنسوب لزكريا الأنصاري ٥٦١/١
٦٧. [١] إعراب ثلاثين سورة من القرآن ٩٥/١
٦٨. [١] إعراب القرآن للدعاس ٤٥٠/٣

٦٩. [١] المصدر نفسه .
٧٠. [١] مشكل إعراب القرآن للخراط ٥٩٥/١ ، وينظر المجتبى منن مشكل إعراب القرآن ٣٢٣/١
٧١. [١] إعراب القرآن للدعاس ٤٥٠/٣
٧٢. [١] إعراب ثلاثين سورة من القرآن ٩٦/١
٧٣. [١] إعراب القرآن للدعاس ٤٥٠/٣
٧٤. [١] مشكل إعراب القرآن للخراط ٥٩/١
٧٥. [١] إعراب القرآن للأصبهاني ٥٢٥/١
٧٦. [١] إعراب القرآن للدعاس ٤٥٠/٣
٧٧. [١] إعراب ثلاثين سورة من القرآن ٩٨/١
٧٨. [١] المجتبى من مشكل إعراب القرآن للخراط ٣٢٣/١
٧٩. [١] التبيان في إعراب القرآن ١٢٩٠/٢
٨٠. [١] إعراب القرآن للدعاس ٤٥١/٣
٨١. [١] مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٨٢١/٢
٨٢. [١] إعراب القرآن للأصبهاني ٥٢٥/١
٨٣. [١] إعراب ثلاثين سورة من القرآن ٩٨/١
٨٤. [١] مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٨٢١/٢
٨٥. [١] التبيان في إعراب القرآن ١٢٩٠/٢ ، وينظر إعراب القرآن المنسوب لزكريا الأنصاري ٥٦١/١
٨٦. [١] السبعة في القراءات ٦٨٨/١
٨٧. [١] الحجة في القراءات السبع ٣٧٢/١
٨٨. [١] السبعة في القراءات ٦٨٨/١ ، وينظر تفسير ابن عطية ٤٨٩/٥
٨٩. [١] معاني القراءات للأزهري ١٤٩/٣
٩٠. [١] جامع البيان في القراءات السبع ١٧٠٧/٤
٩١. [١] العنوان في القراءات السبع ٢١٠/١ ، وينظر حجة القراءات ٧٦٦/١
٩٢. [١] جامع البيان في القراءات السبع ١٧٠٨/٤ ، وينظر تحبير التيسير في القراءات العشر ٦١٤/١
٩٣. [١] فريدة الدهر في تأهيل وجمع القراءات ٧٤٦/٤ ، وينظر غيث النفع في القراءات السبع ٦٢٦/١
٩٤. [١] المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ٥١٤/١
٩٥. [١] تفسير ابن عطية ٤٨٩/٥
٩٦. [١] معاني القراءات للأزهري ١٤٩/١
٩٧. [١] السبعة في القراءات ٦٨٩/١
٩٨. [١] معاني القراءات للأزهري ١٥٠/١

Sources and references

-١The Holy Quran.
-٢Interpretation of the Great Qur'an "Ibn Kathir" Abu al-Fida 'Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurayshi al-Basri, then al-Dimashqi, who died in 774 AH. Verification of Muhammad Husayn Shams al-Din / Dar al-Kutub al-Ilmiyya / Beirut First Edition 1419 AH.
- ٣The Compilation of the Provisions of the Qur'an "Interpretation of the Qurtubi" Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Khazraji Shams al-Din al-Tabbi, deceased 671 AH, verified by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, the Egyptian House of Books / Cairo, second edition, 1384 AH-1964 CE.
-٤The brief editor in the interpretation of the dear book "Tafsir Ibn Attiyah" Abu Muhammad Abd al-Khaleq bin Abdul Rahman bin Tamam bin Attiyah al-Andalusi al-Maharbi, who died in 545 AH, edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya / Beirut, first edition, 1422 AH.
-٥Revealing the facts of the mysteries of the revelation, "The interpretation of Zamakhshari," Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed Al-Zamakhshari Jarallah, who died in 538 AH, the Arab Book House, Cairo, third edition, 1407 AH.
-٦Keys to the Unseen and the Great Tafsir "Tafsir al-Razi" Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, the preacher of irrigation, deceased 606 AH, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, third edition, 1420 AH.
- ٧Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an, "Tafsir al-Tha'labi" Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim al-Tha'labi Abu Ishaq, deceased 427 AH, verification of Imam Abu Muhammad bin Ashour, review and scrutiny of Professor Nazeer al-Saadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut First Edition 1422 AH - 2002 AD.
-٨Al-Durar Al-Mashoor in Tafsir with the tradition / Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, deceased 911 AH, verified by Hajar Research Center / Dar Hajar / Egypt 1424 AH -2003 AD.
- ٩Enlightenment of the scale from the interpretation of Ibn Abbas / attributed to Abdullah bin Abbas, may God be pleased with him, deceased 68 AH, compiled by Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi, who died in 817 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
-١٠Editing the good meaning and enlightening the new mind from the interpretation of the glorious book "Liberation and Enlightenment" Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (died 1393 AH), the Tunisian House of Publishing and Distribution, Tunisia, 1984 AD.
-١١Fatah al-Qadeer / Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani of Yemen, who died in 1250 AH, Dar Ibn Katheer / Damascus, and Dar Al-Khatem / Beirut First Edition 1414 AH
-١٢Interpretation of Al-Maraghi / Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi, who died in 1371 AH, Mustafa Al-Babi and Sons Library and Printing Company in Egypt / First Edition 1365 AH - 1946 AD
-١٣Facilitating the Noble Qur'an in the interpretation of the words of Al-Manan / Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi, who died in 1376 AH, verified by Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaq / Al-Risala Foundation, first edition 1420 AH-2000 AD.
-١٤Adhwaa al-Bayan fi Clarifying the Qur'an with the Qur'an / Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar bin Abdul Qadir al-Jakni al-Shanqeeti, who died in 1393 AH, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution / Beirut 1415 AH -1995 CE.
-١٥In the delusion of the Qur'an Sayyid Qutb Ibrahim Hussein al-Sharbi, who died in 1385 AH, Dar Al-Shorouk Beirut, seventeenth edition, 1412 AH.
-١٦The Elite of Interpretations / Muhammad Ali Al-Sabouni / Dar Al-Sabouni for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, First Edition 1417 AH, 1997 AD.

- ١٧Interpretation of the gardens of the soul and the basil in the Rawabi of the Qur'an / Muhammad al-Amin bin Abdullah al-Armi al-Alawi al-Hariri al-Shafi'i / Supervised and revised by Dr. Hisham Muhammad Ali bin Hussein Mahdi Dar Touq Al Najat Beirut First Edition 1421 AH - 2001 AD
-١٨Easier Interpretations of the words of the Great Al-Ali, Jaber bin Musa bin Abdul Qadir bin Jaber Abu Bakr Al-Jazaery, Science and Governance Library / Medina / Fifth Edition 1424 AH 2009 AD.
-١٩Qur'anic interpretation / Al-Madinah Al-Munawwarah Abd Al-Karim Yunis Al-Khatib, who died in 1390 A.H., the Arab Thought House, Cairo.
-٢٠Interpretation of the Great Qur'an "Juzu Amma," Abd al-Malik bin Abdul Rahman bin Qasim al-Asimi, Dar al-Qasim Publishing House / Saudi Arabia, First Edition 1430 AH - 2009 CE.
-٢١The Distinguished Interpretation of Belief, Sharia, and Methodology / Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zahli, House of Contemporary Thought / Damascus Second Edition 1418 AH
-٢٢Interpretation Al-Wasit / Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zahli / Dar Al-Kutub Damascus / First Edition 1422 A.H.
-٢٣Interpretation of the Noble Qur'an "Ibn al-Qayyim" Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah, who died in 751 AH. Verification of the Office of Arab and Islamic Studies and Research under the supervision of Sheikh Ibrahim Ramadan, Al-Hilal Library House Beirut First Edition 1410 AH.
-٢٤Al-Bahr Al-Muhit in Al-Tafsir / Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi, deceased 745 AH, Edited by Sidqi Muhammad Jamil / Dar Al-Fikr Beirut, first edition.
-٢٥Organizing the pearls in relation to the verses and the pearls / Ibrahim bin Omar bin Hassan al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr al-Buqa'i, died 885 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut / 1415-1995 CE.
-٢٦Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an / Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali bin Lotf Allah al-Bukhari, who died in 1307 AH, on my authority, printed, presented and revised by Abdullah bin Ibrahim al-Ansari / Modern Library for Printing and Publishing Saida / Beirut 1412 AH 1992 CE.
-٢٧The Qur'anic Encyclopedia / Characteristics of the Wall / Jaafar Sharaf al-Din / Edited by Abdul Aziz bin Othman Alto Yazzi / House of Rapprochement between Islamic Sects, Beirut First Edition 1420 AH.
-٢٨The Proof of Correspondence to the Surahs of the Qur'an / Ahmad Bin Ibrahim Bin Al-Zubair Al-Thaqafi Al-Farnati
Abu Jaafar, deceased in 708 AH, verified by Muhammad Shabani, Ministry of Endowments and Islamic Affairs / Morocco 1410 AH -1990 CE.
- ٢٩Looking lifts for supervising the wall / Ibrahim bin Omar bin Hassan al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr al-Buqa'i, died 880 AH / Knowledge Library, Riyadh First Edition 1408 AH - 1987AD.
-٣٠The Clear in the Sciences of the Qur'an / Mustafa Deeb al-Bawgha and Muhi al-Deeb Deeb Misfer, Dar al-Kallam al-Tayyib and the House of Human Sciences / Beirut, second edition 1418 AH - 1998 AD.
-٣١The Battle of the Peers in the Miracles of the Qur'an / Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, deceased 911 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut First Edition 1408 AH - 1988 AD.
-٣٢Proficiency in the sciences of the Qur'an / Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti, deceased 911 AH, verified by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim / Egyptian General Book Authority, first edition 1394 AH-1974 CE.
-٣٣Evidence in the Sciences of the Qur'an / Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader al-Zarkashi, deceased 794 AH, verified by Muhammad Abu al-Fadl

Ibrahim / House of Revival of Arabic Books / Issa al-Babi al-Halabi and his sons, first edition 1376 AH -1957 CE.
-٣٤Jokes in the Noble Qur'an / Ali bin Fadhal bin Ali bin Ghaleb al-Majashi al-Qayrawani Abu al-Hasan, deceased 479 AH, verified by Dr. Abdullah Abdul Qadir al-Tawil, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, First Edition 1428 AH - 2007 AD.
-٣٥Majaz al-Qur'an / Abu Ubaidah Muammar bin al-Muthanna al-Taymi al-Basri, deceased 209 AH, edited by Muhammad Fuad Sezkin, Al-Khanji Library / Cairo, first edition, 1381 AH
-٣٦The Faces and Analogs / Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya al-Askari, who died in 395 AH, investigated and commented on by Muhammad Othman, the Religious Culture Library / Cairo / First Edition 1428 AH-2007 CE.
-٣٧Gharib al-Qur'an called Nuzhat al-Qulub / Muhammed bin Uzair al-Sijistani Abu Bakr al-Aziri, deceased in 330 AH, investigated by Muhammad Adib Abd al-Wahid Jamran, Dar Qutaybah First Syria 1416 AH 1995 CE.
-٣٨Gharib al-Qur'an / Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri, who died in 276 AH, verified by Ahmad Saqr, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut 1398 AH 1978 CE
-٣٩Interpretation of the problem of the Qur'an / Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri, who died in 276 AH, verified by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut 1398 AH - 1978 CE.
-٤٠The meanings of the Qur'an / Abu Al-Hasan Al-Majashi with Al-Walaa Al-Balkhi and then Al-Basri known as Al-Khufsh Al-Awsat.
-٤١The meanings of the Qur'an and its Arabians / Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl Abu Ishaq Al-Zajaj, who died in 311 AH, edited by Abd Al-Jalil, a Slave of Negi / The World of Books, Beirut, first edition, 1408 AH - 1988 AD.
-٤٢The meanings of the Qur'an / Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor al-Dailami al-Furra, deceased 207 AH. Edited by Ahmad Yusef al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar and Abd al-Fattah Ismail / The Egyptian House for Authorship and Translation and Egypt, first edition.
-٤٣The Mayor of Hafiz fi Tafsir Sharaf al-Sharaf / Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad bin Yusuf bin Abdul-Daem, known as Seen al-Halabi, deceased 756 AH, Muhammad Basil Uyun al-Soud, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut First Edition 1417 AH - 1996 CE
-٤٤Vocabulary in Gharib al-Qur'an / Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as Ragheb al-Isfahani, who died in 502 AH. Edited by Safwan Adnan al-Daoudi / Dar al-Qalam, Damascus and Dar al-Shamiya, Beirut, first edition, 1412 AH.
-٤٥Bayan al-Maani / Abd al-Qadir bin Mulla Huwaish, Sayyid Mahmoud al-Ghazi al-Ani, who died in 1398 AH, Al-Tarqi Press, Damascus First Edition 1283 AH 1965 CE
-٤٦The Qur'an translator / Abu Jaafar al-Nahhas Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Yunis al-Muradi al-Grami, who died 338 AH. He put his footnotes and commented on them by Abd al-Moneim Khalil Ibrahim / Muhammad Ali Baydoun publications / Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut / first edition 1421 AH.
- ٤٧Explanation in the translation of the Qur'an / Abu al-Buqaa Abdullah bin al-Hussein bin Abdullah al-Akbari (died 616 AH). The investigation of Ali Muhammad al-Bedjawi Issa al-Bab al-Halabi and his partners
-٤٨The problem of the Arabs of the Qur'an / Abu Muhammad Makki bin A [Y Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar al-Atbi al-Qayrawani al-Qayrawani al-Andalusi, who died in 437 AH / Dr. Hatim Salih al-Adadh, Foundation of al-Risala / Beirut second edition 1405 AH.
-٤٩The Arabs of the Qur'an by Al-Asbahani / Ismail bin Muhammad Al-Fadl Al-Asbahani, who died in 535 AH. Dr. Fazaa bint Omar Al-Moayad presented to him and edited his texts. King Fahd National Library Indexes, Riyadh First Edition 1415 AH -1995 AD.

-٥٠The Great Arabist of the Qur'an / Zakaria bin Muhammed bin Ahmed bin Zakaria al-Ansari, who died in 926 AH, verified by Dr. Musa Ali Musa (Master Thesis), first edition 1412 AH -2001 AD.
-٥١Al-Mujtaba from the problem of the Arabs of the Noble Qur'an / Dr. Ahmad bin Muhammad al-Kharrat / King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, Medina, 1426 AH.
-٥٢The problem of the Arabs of the Qur'an / d = Katour Ahmad bin Muhammad al-Kharrat, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina, 1426 AH.
-٥٣The Noble Quran Expression / Qasim Humaidan Daas, Dar Al-Munir and Dar Al-Farabi, Damascus 1425 AH, First Edition.
-٥٤Arabs of thirty surahs from the Noble Qur'an / Al-Husayn bin Ahmad bin Khloe. Abu Abdullah, the deceased 370 AH, the Egyptian House of Books 1360 AH -1941 AD
-٥٥The meanings of the readings by Al-Azhari / Muhammad bin Ahmed Al-Azhari Al-Harawi Abu Mansour, who died in 370 AH - Research Center in the College of Arts, King Saud University, Saudi Arabia First Edition 1412 AH - 1991 AD.
-٥٦The Seven in the Readings / Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi, who died in 324 AH. Achievement by Shawqi Dhaif, Dar Al Ma'arif, Egypt, second edition, 1400 AH.
-٥٧Al-Hamma in the Seven Recitations / Al-Hussein Bin Ahmad Bin Khalawyah Abu Abdullah, the deceased 370 AH, investigated by Dr. Abdel-Al Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Beirut Fourth Edition 1401 AH
-٥٨Al-Bayan Collector in the Seven Readings / Othman bin Saeed bin Omar Abu Omar and Al-Dani, who died in 444 AH. University of Sharjah and the Emirates First Edition 1428 AH -2007 AD.
-٥٩Title in the Seven Readings / Abu Taher Ismail bin Khalaf bin Saeed Al-Ansari Al-Zarqasti, who died in 455 AH. Edited by Zahid Zahid and Dr. Khalil Al-Attiyah, the Scientist of Books Beirut 1405 AH
-٦٠The Hujjat Al-Qira'at / Abdul Rahman bin Muhammad Abu Zar'ah Ibn Zanjela, who died in 403 AH, verified it and Saeed Al-Afghani commented on it.
-٦١Inking Al-Tayseer in the Ten Recitations / Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jawzi, who died in 833 AH, verified by Dr. Ahmad Muhammad Muflih Al-Qudah, Dar Al-Furqan, Amman, Jordan, first edition, 1421 AH-2000 AD.
-٦٢Farida Al-Dahr in Authenticating and Collecting Readings / Muhammad bin Ibrahim Muhammad Salem, deceased 1430 AH, Dar Al-Bayan Al-Arabi, Cairo, First Edition, 1424 AH -2003 AD.
-٦٣Ghaith Al-Naf` in the Seven Readings / Ali bin Muhammad bin Salem Abu Al-Hassan Al-Maliki, who died 1118 AH, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut / First Edition 1425 AH - 2004 AD.
-٦٤Refined in what was tense from the seven readings and edited / edited by Umar bin Qasim bin Muhammad al-Anbari Abu Hafs Siraj al-Din al-Shafi'i al-Masri, deceased 938 AH, verified by Ahmad Mahmoud Abd al-Sami, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1422 AH-2001 CE.
-٦٥Detailed in the topics of the Surahs of the Qur'an / Compilation and Preparation of Ali bin Nayef Al-Shuhoud Research on the Qur'an and Sunnah, quoted from the comprehensive library